<u>الحق في الصحة ــ حصص افتتاحية ــ الانكشاف على الموضوع</u>

3 مناهج لحصص افتتاحية + وظيفة بيتية

- الحصة الأولى: الحقوق الاجتماعية ــ التعرّف على الموضوع، أهمية الحقوق، تحدي تحديد سقف العيش بكرامة.
- الحصة الثانية + الثالثة: فجوات في الصحة ــ الوضع في إسرائيل. (مفضّل على حصتين)
- وظيفة بيتية: على الطلاب أن يقرأوا بخصوص قانون تأمين الصحة الحكومي وقانون حقوق المريض وإجراء مقابلة قصيرة في البيت لفحص ممارسة الحق في الصحة.
- نوصي المعلم أن يطّلع على المواد الواردة في ملحق هذا الملفّ لغرض الحصول على صورة للوضع بخصوص ممارسة الحق في الصحة في إسرائيل والفجوات الاجتماعية ــ الاقتصادية في ذلك.

<u>الحصّة الأولى ــ الحقوق الاجتماعية وعتبة العيش بكرامة:</u>

أهداف:

- أن يعرف الطلاب إعلان الحقوق الاجتماعية وأهميته.
- يناقش الطلاب مصطلح "العيش بكرامة" ويتعرفوا على التحدي في تعريفه.
- ينكشف الطلاب لموضوع الفجوات الاجتماعية ــ الاقتصادية في إسرائيل.

معلومات عن معاهدة الحقوق الاجتماعية ــ الاقتصادية (15 د)

- خلفية ــ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرّ بالإجماع في هيئة الأمم المتحدة في العام 1948 وقرنت بين الحقوق المدنية والسياسية وبين الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. لاحقا تم الفضل بين هاتين الفئتين من الحقوق إلى أن تم في العام 1966 التوقيع على معاهدتين توأمين: معاهدة الحقوق المدنية والسياسية ومعاهدة الحقوق الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.

- يُعلّق المعلم في الصف نسخة عن كل واحدة من المعاهدتين أضغط هنا لرؤية الإعلان العالمي للحقوق المدنية ــ السياسية. اضغط هنا لرؤية الإعلان العالمي للحقوق الاجتماعية ــ الاقتصادية.

- أو أن يعرض المعلم بواسطة الحاسوب الإعلان بخصوص الحقوق المدنية ــ السياسية وذاك بخصوص الحقوق الاجتماعية ــ الاقتصادية ويشرح بإيجاز أهم الفروقات بينهما وإحدى النقاط المشتركة. (يُمنح الطلاب بعض الوقت ثم توجّه إليهم أسئلة توجيهية تشير إلى الفروقات الهامة بين المعاهدتين).

- يقرأ المعلم ــ "الحقوق الاجتماعية ــ الاقتصادية": هي التي تأتي لضمان منالية لموارد وفُرص اجتماعية واقتصادية. تأتي الحقوق الاجتماعية لتضمن الحدّ الأدنى المطلوب للمشاركة في الحياة الاجتماعية ومن بينها الحق في التعليم والحق في الأسرة. الحقوق الاقتصادية تأتي لتشرع ضمن القانون فكرة أن كرامة الإنسان توجب ضمان الحد الأدنى من شروط العيش الإنساني ومن بينها الحق في العمل والحق في شروط عمل مُنصفة والحق في ضمانات اجتماعية والحق في المسكن.

أ. تنصّ المعاهدة بشأن الحقوق الاجتماعية أن يتم ضمان هذه الحقوق "على مراحل" (بند 2 أ)، أي بالتدريج. لماذا؟ (الإجابة: تقرّ المعاهدة أن على الدول التقدم في تطبيق الحقوق الاجتماعية بما يتناسب مع وضعها الاقتصادي وأخذا بالاعتبار محدودية الموارد المتاحة لها. ويتسنى ضمان المزيد من الحقوق الاجتماعية مع التطور الاقتصادي والنمو).

ب. بنود معاهدة الحقوق الاجتماعية فضفاضة أكثر وتعريفاتها أقل وضوحا. مثلا ــ ما هي بالضبط "شروط العمل المُنصفة"؟ (بند 7). أي أجر تماما سيُعتبر مُنصفا؟ (إجابة: المعايير لتطبيق المعاهدة متغيرة من مكان لآخر. ما يُعتبر "منصفا" في الصين لن يكون كذلك في الولايات المتحدة كما يبدو. وهذا لأن مستوى الحياة مختلف تماما).

ت. بما أن تعريف الحقوق متداخل ــ فإنه من غير الواضح تماما متى يتمّ خرق كل حق من الحقوق. خلافا للمعاهدة بخصوص الحقوق المدنية، مثلا: إذا ما انكشفت حالات تعذيب معتقلين في دولة معينة من الواضح أن هذه الدولة تكون خرقت الحق في الحرية من التعذيب. (بند 7 في المعاهدة للحقوق المدنية ــ السياسية). الأعمال التي تُعتبر تعذيبا معرّفة في المعاهدات الدولية.

ث. مع هذا، هناك تشابه في بند واحد هام: بند 2 ب في المعاهدة الاجتماعية ــ الاقتصادية وبند 2 أ في المعاهدة المدنية ــ السياسية: "الدول الموقعة على هذه المعاهدة تلتزم بضمان أن تكون ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذه المعاهدة بدون تمييز من أي نوع مثل على خلفية لون البشرة أو الجنس أو اللغة أو الرأي السياسي أو رأي آخر أو الانتماء القومي أو الاجتماعي أو الأملاك أو النَسَب أو كل مكانة أخرى." فهل الأمور على هذا النحو؟

المنهجية: محاكاة وظائف ــ مَن مِن الشخصيات يعيش بكرامة؟ (25 د):

- يختار المعلم 10 مشتركين. يُعطى كل واحد منهم بطاقة تصف شخصية في المجتمع الإسرائيلي.

الشخصيات:

- أسنت، 16 عاما، ابنة رجال أعمل من هرتسليا بيتواح.
- ليؤور، 15 عاما، ابن لوالدين عاطلين عن العمل من ديمونة.
- حاية، 50 عاما، عاملة نظافة.
- ساشا، 65، قادم جديد، بدون بيت.
- محمد، 12 عاما، من جسر الزرقاء، يبيع الورود على المفرق.
- توماس، 28 عاما، عامل أجنبي من نيجيريا.
- نيجيست، 18 عاما، قادمة من أثيوبيا، تدرس في مدرسة دينية في سدروت.
- عاموس، 40 عاما، صناعي هاي ــ تيك.
- نوعة، 37 عاما، شريكة في مكتب محاماة.
- سعيدة، 47 عاما، ممرضة في المستشفى عربية بدوية من رهط.

- يحفظ كل واحد بطاقته الشخصية لنفسه. ممنوع إعلام الصف والمشاركين الآخرين مَن هي الشخصيات.
- يُطلب إلى المشاركين الوقوف في صف ويقرأ المعلم الأسئلة التالية. على كل مشارك تُجيب شخصيته بـــ"نعم" على السؤال، أن يخطو خطوة واحدة إلى أمام. (من المهم أن تكون الخطوات متساوية بين المشاركين).

- ما من مرة امتنعت فيها عن فعل شيء لأنه لم يكن لدي مال كاف لذلك.
- لم يحدث أن نمت جائعا/ة
- لدي الكثير من الوقت استغلّه لهواياتي.
- لم يحدث أن مُيّز ضدي بسبب أصلي.
- درست في الجامعة، وإذا لم أدرس بعد فإني أومن أنني سأفعل في المستقبل.
- إذا ما اضطررت لإجراء عملية فإنني سأتلقى العلاج الأفضل.
- أسمح لنفسي بأن أذهب إلى فيلم أو مسرحية مرة في الأسبوع على الأقل.
- أتقاضى أجرا شهريا يكفي لسد احتياجاتي أو أن والدي يتقاضيان ما يكفي لسد احتياجاتي.
- أستطيع دخول أي مكان ترفيه إذا أردت.
- عندما كنتُ طفلا كان لدي الكير من الألعاب والكتب.
- إذا ما وجد أبنائي صعوبة في المدرسة أستطيع أن أوفر لهم دروسا خاصة وأن أساعدهم.
- أنا في نهاية الأمر أشعر آمنا ومتفائلا بخصوص مستقبلي.

- يتوجه المعلم إلى باقي الصف ويعرض (مفضل على اللوح) قائمة الشخصيات كاملة، دون أن يكشف أي شخصية يمثّل المشاركون! على الطلاب أن يتعرّفوا على الشخصيات التي يمثلها كل طالب، وذلك حسب موقعهم في نهاية الفعالية. في نهاية الفعالية قد ينشأ تدريج بين الشخصيات حسب وضعها الاقتصادي ــ الاجتماعي.

- يقرأ المعلم تعريف الحق في العيش الكريم: "يستحق كل إنسان مستوى معيشي لائق لصحته ورفاهيته هو وأبناء أسرته، بما في ذلك الغذاء والملبس والسكن والعلاج الطبي والخدمات الاجتماعية كما هو مطلوب والحق في ألضمان الاجتماعي في حالة البطالة أو المرض أو عدم القدرة على العمل أو الترمل أو الشيخوخة أو من عوز آخر لأسباب لا تتعلق به. "من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

(بند 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.)

- سؤال: أين يمرّ خط العيش بكرامة؟ أي الشخصيات تتواجد أمام هذا الخط وأيها خلفه؟

يُؤشّر المعلم بطبشورة ملونة الخط الذي حدده طلاب الصف لأن تجاوزه يعني المسّ بالحق في العيش بكرامة. أي أن الخط يوضح أي الشخصيات وفق منهجية الفعالية تعيش بكرامة وأيها لا. لن يتفق الجميع على أن يشمل الخط شخصية محددة ومن المفضل أن يُتاح للمشتركين مناقشة بعضهم في الموضوع لمدة من الزمن. والسؤال يبقى ما هو سقف العيش بكرامة؟

مناقشة في أعقاب الفعالية:

- ماذا يعني العيش بكرامة؟ ما الذي نقصده بالقول أنه يحق للناس العيش بكرامة!
- هل عمل أقلّ اعتبارا يمنع من الشخص العيش بكرامة؟ هل أن تكون عامل نظافة يعني المسّ بالحق في الكرامة؟
- وماذا مع شخص يعيش في الشارع؟
- وماذا بالنسبة لشخص لديه مكان سكن وغير محتاج للطعام لكنه لا يستطيع أن يرسل أبناءه إلى مدرسة جيدة هل مُسّ هنا حقه في الكرامة؟
- عندما نقول لكل شخص الحق بالعيش بكرامة ــ ممن نطلب هذا الحق؟ مَن المسؤول أن يُتيح له العيش بكرامة؟ (إجابات ممكنة: الدولة، منظمات الإحسان، البنوك، المشغلون، كل واحد مسؤول عن نفسه..)

تلخيص المنهجية والحصة (5 د):

على الرغم من أن تعريف العيش بكرامة ينطوي على خلافات وأن مدلولات ممارسة الحقوق الاجتماعية ليست واضحة تماما، فإنكم استطعتم تدريج الشخصيات بشكل صحيح جدا! يُمكن تدريج المكانة الاجتماعية ــ الاقتصادية للأشخاص في الدولة وفق خصائص محددة. التفاصيل التي حصلتم عليها في الفعالية السابقة: الأصل، العمر، مكان السكنى والمهنة، تكفي في العادة لنحدد بشكل عام، إلى أي طبقة تنتمي. في إسرائيل العام 2012 واحد من كل أربع مواطنين يعيش حالة الفقر ــ معدل مُذهل وهو ضعف المعدّل في الدول الغربية. على العموم، الفجوات الاقتصادية في إسرائيل تتطابق مع خطوط الفوارق الإثنية والقومية والثقافية. الفوارق في الدخل تتجسد بفجوات كبيرة في معايير التعليم والسكن والصحة. بشكل عام ــ الفجوات الاجتماعية ــ الاقتصادية في إسرائيل بين الطبقات المختلفة من الأعلى في الدول الغربية. سنعمل في الحصص اللاحقة بشكل عيني على الحق الاجتماعي ــ الحق في الصحة. سنقف على أهميته ونفحص الفجوات بين الموجود والمنشود من حيث ممارسة هذا الحق.